

إفحام الأعداء والخصوم

[79] وفي هذا الكلام الجالب لضروب التعنيف واللامل علل واسقام، منها: ادعاء البلجرامى صفة رواية أوردها والحال ان كل ماروى فى هذا الباب اعنى تزويج على (ع) ابنته بعمر من أبين البهت والكذاب، وان ادعى أحد من المتجاسرين، صفة رواية فى هذا الشأن، فعليه الاتيان بالبيان وعلينا دمع رأسه بمقمة الحجة والسلطان وكسر ظهره بضرب البينة والبرهان. ومنها، ان الجواب عن الأعضاء الوارد على اعتلال على (ع) بصغرها، فأية ضرورة تفرض فى هذا الحال الى تزويجها من شيخ فان ليس لها بكفو فى حال من الأحوال، ولعمري ان فرض الضرورة ليس له صورة فى هذا العقد لا من الخاطب ولا من المزوج، ومنها: ادعائه ان فى ذلك الزمان لم يكن لسيدتنا ام كلثوم كفو، قول فاسد، لأن الخبر الذى ذكره مشتمل على ان عليا (ع) اعتل عند خطبة عمر بانه اعداها لأبن أخيه جعفر، فهل يجتري مسلم على ان يقول: ان اعداد على (ع) سيدتنا ام كلثوم لابن اخيه جعفر كان اعداد لغير كفو، ما هذا الا تقول باطل، وزعم عن حلية الصدق عاطل.
